[312] قم، فنم حتى أقوم أنا لصلاة الليل، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل (1) ثم جاءني فنبهني. فقال: قم فتوضأ ! وصل صلاة الليل وخفف، فلما فرغت من الصلاة، صلينا (2) الفجر، ثم قال لي: يا علي إن ام ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته. قال علي: فوا لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (3) 5 - ومنها: ما روي [عن] ابن أبي حمزة [قال]: كنا عند أبي الحسن موسى [بن جعفر] عليهما السلام إذ دخل عليه ثلاثون [غلاما] مملوكا من الحبشة [قد] اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا، وظنوا أنه لا يفهم (4) كلامهم. فقال له موسى عليه السلام: إني أدفع إليك مالا، فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما. فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا، وهذه نعمة من ا علينا. قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا، قلت: يا بن رسول ا رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم ؟ ! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشئ دونهم ؟ قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا، وأن يعطي كل واحد منهم في كل

---

(1) " صلاته " ط. (2) " صليت " ط، البحار. (3) عنه اثبات الهداة: 5 / 542 ح 80، والبحار: 48 / 69 ح 92. وأورده في دلائل الامامة: 170 بالاسناد إلى الحسين بن أبى العلا، عنه مدينة المعاجز: 438 ح 37. وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 190 عن الحسين بن أبى العلا. وأخرجه في اثبات الهداة: 5 / 569 ح 130 عن صاحب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن الحسين بن أبى العلا. (4) " جميعا وكان في خلفهم أنه لا يعرف " ط، ه.